مشاري بن عبدالعزيز

خطوات فوق الصخر

مشاري بن عبدالعزيز

خطوات فوق الصخو

خطوات فوق الصخور

الله ناصره

شعر : عبد المسيح انطاكي

ومن يتهيب صعود الجبال

يعش ابد الدهر بين الحفر

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء..

يهدى هذا الكتاب الى كل مسلم وكل عربي والى كل من يؤمن بدينه ووطنه وأمته ٠

هدية تضم بين صفحاتها صورا من بطولة وايمان ٠٠

هدية فيها معنى توحيد الله وتوحيد الاوطان ٠٠

هدية من قلب كل سعودي مؤمن بربه ، حريص على كرامته ، غيور على رجولته ٠ يهدى ، ومضات لرجل صنع تاريخه بنفسه٠٠ وخلد أيامه بأعماله ٠٠ حيث لا خلود الا خلود الاعمال ٠٠

يهدى ، رجلا لم يخلق لنفسه بل خلقه الله ليعيد بناء أمته ، جاعلا أركانها تقوى الله ، وجمع شمل أمة مزقتها تقلبات الزمان ، وجهل بعض من كان لهم فيها سلطان ٠

الشعب السعودي بيمينه يقدم لك ٠٠ خطوات فوق الصخور ٠٠

مقـــدمة..

المغفور له الملك عبد العزيز غني عن أن يعرف به ··

وحتى لو استعملت « التعريفات التقليدية » المألوفة في مثل هذه الحالات فان شعورى انه أكبر منها وأكثر ··

فان قلنا انه « الباني » فهو أكثر من ذلك أيضا ··

وان قلنا انه « البطل » فهو أكثر أيضا وأيضا ··

انه البطولة نفسها ، لان معنى البطولة أن يضع البطل أحلامه موضع التنفيذ لا أن يكتفي بالاحلام ··

والبطولة تؤمن ـ فلا بطولة بغير ايمان ـ ولقد كان عبد العزيز بطولة مؤمنة ·· فعندما اشتد ساعد عبد العزيز وترعرع لم ينظر الى الوراء ولم يقف مكتوف اليدين مكتفيا بانتظار ما تاتي بـه الايام مفاخرا بحسبه مباهيا بنسبه متحدثا بماضي أجداده المجيد

•• انه لم يفعل ذلك بل نظر الى الامام ليبني بيديه مجدا جديدا شامخا راسخا على الايام ••

واذا قيل عن غير عبد العزيز انه قد « دخل التاريخ» فان عبد العزيز لا يقال عنه ذلك لانه هو الذى صنع التاريخ ••

لقد حاول الكثير ممن كتبوا عن عبد العزيز أن يفوه حقه ـ بقدر ما استطاعوا ـ ولكنهم ، في اعتقادي ، لم يفوه هذا الحق ، لان كفاحه العظيم كان أكبر من أن يفيه بحث أو بحوث ••

فهو قد كافح الاهوال ، وحارب الظلم ، وشق في هذه الحياة طريقا صعبة وهو لم يفعل ذلك من أجله بل من أجلنا ••من أجل كل مواطن في هذا البلد ، ولسوف نظل نترسم هذه الطريق ، ونتبع المعالم التي أقامها لنا عبد العزيز على تلك الطريق والتي شيدها بقوة ذراعه ومضاء ايمانه وشدة عزيمته ••

وهذا الكتاب ليس «تقديما» لعبد العزيز ، لان عبد العزيز هو الذى يقدم كل مواطن شريف حريص على دينه وأمته ووطنه ٠ ٠

فالتقديم يكون لمن يحتاج الى تعريف ، وعبد العزيز تقدمه أعماله التي كانت تبدو قبل تحقيقها ضربا من المستحيل ٠٠

وفي الخطرات التى بدأت بها الكتاب لم أكتب عن عبد العزيز بصفته والدي وانما كتبت عنه بصفتي مواطنا رأى أن من واجبه ان يقدم جوانب اخرى من شخصية عبدالعزيز ربما لم تكن معروفة ٠

ولقد كانت غايتي الرئيسية من وضع هذا الكتاب هي جمع غيض من فيض مما قيل في عبد العزيز من الشعر الذى توخيت أن يكون قائلوه من خارج المملكة العربية السعودية لأعكس صورة لعبد العزيز في امتداد جهاده عبر الآفاق العربية جمعاء ٠٠

وبعد ٠٠

فهذا الكتاب ليس « رثاء » لعبد العزيز، لان عبد العزيزلا يرثى فالذين يقال فيهم الرثاء هم الموتى ، وعبد العزيز لم يمت ٠٠فهو حي فينا ما دام شروق ٠٠

بقي أن أقول ان هذا الكتاب ليس سوى لمحات خاطفة ، خاطفة جدا ، من شخصية عبد العزيز كما عرفتها وكما عرفها النـــاس ـ بلغة النثر والشعر ـ واني لارجو أن تتاح لي القدرة على اتمام كتابة سيرة عبد العزيز التي اعكف الآن على كتابتها كاملة ، فعلى كثرة ما كتب عنه بمختلف اللغات ما زلت أشعر ـ مع تقديري لكل من كتب سيرته ـ ان هذه السيرة ، حتى الآن لم تكتـــب بعـــد ، وليست هذه الصفحات سوى المقدمة فقط ٠٠

الرياض — مشاري بن عبد العزيز

١٣٨٨ هـ

١٩٦٨ م

خروج النور من الرياض..

بزغ النور في الرياض••

وكان ضئيلا لايراه أحد••

وبعد مدة خرج النور من الرياض وكان محمولا ••

ذهب الى الكويت•• وهناك أخذ يزيدسطوعه ويقوى ويتلألأ••

حاول أن يعود الى الرياض ••

وذهبت المحاولة الاولى سدى ••

كرر المحاولة مرة أخرى ••

نجحت المحاولة لتبدد الظلام في مدينة الرياض ••

والتفت الناس الى بعضهم يقولون •• لقد كان هـــذا الـنور عندنا ولكننا لم نكن نعلم والا لما تركناه يذهب ••

رد البعض قائلا :

ـ « ولكنه اليوم فينا •• وسنقتفي أثره ما حيينا •• لينير لنا طريق الخير •• طريق الهدى •• طريق الاسلام •• » •

انه عبد العزيز •• لغز العبقرية •

عبد العزيز مشري ..

هذه طبيعة الحياة ، فاذا لم نتحرك معها سبقتنا ، والويل لمن تسبقه عجلة الحياة ••

هذه الاشياء يعرفها عبد العزيز ويدركها تمام الادراك ، ولذلك مشى ، بخطى ثابتة تهتز من تحتها الصخور ولا تهزها ••وتدور عجلة الزمن ولا تسبقها والحياة قاسية ، وهي في بعض الاحيان لا ترحم في قسوتها ••

ولقد واجهت الحياة عبد العزيز بكثير من قسوتها ولكنه ظل يصارعها حتى لانت له لانه كان •• يمشي •

ولو لم « يمش » عبد العزيز من الكويت لما فتح الرياض ••

ولو بقي في الرياض ولم يتحرك لما وصل الى ما وصل اليه ••

ولكنه تحرك ، وأخذ يمشي حتى ساد جميع أرجاء الجزيرة العربية تقريبا ، وهذا دليل عملي قدمه عبد العزيز ••

ولهذا ، نحن نقتدي بعبد العزيز : لا نقف • •وانما نمشي ونمشي •• حتى نصل •

عبد العزيز القائد..

القيادة موهبة طبيعية قائمة بذاتها ..

فقائد الجيش عليه أن يتقلب في مختلف مراتب الجيش حتى يصل بعد جهد طويل الى مرتبة القائد ..

اما الذين يقودون الامم فهم يخلقون وهم مؤهلون لذلك فطريا . فالقيادة تجدها فيهم منذ صغرهم .

وعبد العزيز خلق ليقود أمة بكاملها ليوصلها الى ما يصبو اليه ..

كان في الكويت ، وكلنا يعلم انه لا بد للصغار من المرح ، ولكن عبد العزيز كان « قائدا » حتى في أوقات المرح .

فعندما يذهب الصغار للعب على رمال الكويت كانوا يتجمعون فئات صغيرة ، ثم ينقسمون بعد ذلك الى مجموعتين ، وكان كل من يأتي متأخرا الى اللعب يسأل :

ـ انا مع من ؟ ..

الا عبد العزيز الذى كان مهما يتأخر يقف وينادي بأعلى صوته:

ـ من منكم معي ؟..

ويكبر عبد العزيز ، انه كبر عندما نادى أول مـرة : « مـن منكم معي ؟ » ولم تطل اقامته بعد ذلك في الكويت ، بـل ذهب الى احدى القبائل وطلب من شيخها أن يجهز له رجـالا شريطـة أن يكون هو أميرهم ، أي قائدهم ، فيجيبه الشيخ :

ـ انك لا زلت صغيرا يا عبد العزيز ..

فيجيبه :

ـ ولكنني سأثبت لك انني لست صغيرا عندما تنفذ رغبـتي .

ويقتنع الشيخ بنظره العربي الثاقب بأن عـبد العزيز صغـير بسنه كبير بعقله . ونفذت رغبة عبد العزيز ، وكانت الخـطوة الاولى التي خطاها لاسترجاع مجد آبائه وأجداده .

البحث عن عبد العزيز..

كان عبد العزيز في احدى غزواته لنشر الدين والطمأنينة وجمع شمل المسلمين ، وطالت تلك الغزوة مع احدى القبائل مدة تقارب الشهرين لم يستطع فيهما أحد الطرفين القيام بعمل حاسم ، فكان الامر مقتصرا على بعض المناوشات على ظهور الخيل حتى تحين الفرصة لاحدهما للانقضاض على الآخر ..

وفي احدى هذه المناوشات لحق شيخ تلك القبيلة بأحد فرسان عبد العزيز ظنا منه انه هو ، ولكنه تبين خطأه عندما أدركه وقال له : « لقد حسبتك عبد العزيز ».

وغضب الفارس وذهب الى عبد العزيز وروى له ما حدث وطلب منه أن يقوم بعمل حاسم ضد تلك القبيلة وشيخها .

ولكن عبد العزيز كان ينظر الى الامر من زاوية أخرى ، من خلال عبقريته العظيمة ، وما كان منه الا أن أمر أحد فرسانه

بأن يأخذ اثنتين من الخيل الاصائل ، واثنتين من أجود المطايـــا وبندقيتين من النوع الذي كـــان ينـــدر وجوده في ذلـــك الحـــين وقال له :

ـ خذ هذه واذهب بها الى ذلك الشيخ وقل له انها هدية من عبد العزيز ·

وذهب الفارس ونفذ ما أمره به عبد العزيز ··
وتأتي النتائج غير المتوقعة لمن كان غير عبد العزيز ··

بقي عبد العزيز في المسجد بعد صلاة الفجر من اليـــوم التالـــي وهذا ما لم يكن من عادته ، اذ لم يكن يمكث طويلا في المسجد بعد الصلاة ··

وبعد انصراف المصلين جميعا بما فيهم امامهم أخـــذ هـــؤلاء يرقبونه عن بعد بشيء مـــن الدهشة ، ولكن عبـــد العزيز كان يعلمهم دوما أشياء كثيرة لم تكن تخطر لهم على بال ·

ففي هذه اللحظات ، وبين تأمل وترقب رجال عبـــد العزيز ، يبرز فارس على صهوة جواده ثم يترجل ويأتـــي الى عبد العزيز وهو يزحف على ركبتيه حتى اذا وصـــل الى عبد العزيـــز قبـــل ركبته وعاهده بالله ان يكون معه هو وقبيلته ما داموا احياء ·

ثم يستطرد فيقول :

ـ لقد أهنتني بكرامتك يا عبد العزيز ·· أين نحن منك ؟ ··

انك لم تخلق الا لتكون قائدا لـــنا ونحن جند مطيعـــون لك في الجهاد في سبيل الله ٠

نعم وربي ٠٠

لقد « أهانه » عبد العزيز عندما أكرمه ليضرب أروع الامثـال في اعطاء الحكم ، الحكم العملية لا الكلامية ، فلم يكن ذلك الفارس الا شيخ القبيلة الذي أرسل عبد العزيز له الهدية ، وقد قصـد أن يقول له بها : انت تبحث عني ٠٠ وهذا ما ستجده عنـدي ٠٠ فان أردت مالا أرسلته لك ، وان أردت قتالا فـقد أرسلت لـك سلاحا فانت لا ترهبني عندما أرسلت لك السلاح ٠٠ وأنت لـن تكون أكرم مني عندما أرسلت لك ما هو أغلى من المال ٠٠

وكأني بعبد العزيز يقول له : « انظر الى نفسك ٠٠ فأيـــن أنت مني ؟ » ٠٠

عبدالعزيز المؤمن..

ان عبد العزيز المؤمن بالله كان لا يقدم على شيء حتى يؤمن به ايمانا صادقا ٠

فمن ايمان عبد العزيز بالله انه عندما كان فى القصيم ترك معظم جيشه هناك وذهب فى رحلة ، ولما عاد منها علم أن أهالي البلد عندهم « حركة » داخلها تنم بوادرها عن عزم أهل «بريدة» على عدم الولاء له ٠

وكان يسمع ، تلك الاثناء ، دقات طبول الحرب ٠٠

وبدون تردد امتطى عبد العزيز جواده وأمر بألا يرافقه الا اثنان من الفرسان ، ولكن الذين كانوا مع عبد العزيز لم يعجبهم ذلك خوفا منهم عليه وأرادوا مرافقته ولكنه رفض وردهم قائلا :

ـ لقد كان الله معي في كل غزواتي ٠٠ هو الذي نصرني ٠٠

فلا خوف علي ٠

وذهب الى المدينة وطرق الباب قائلا للحارس :

ـ افتح ٠٠ أنا عبد العزيز ٠٠

ففتح الحارس له الباب ، ودخل عبد العزيز الى المدينة وتبين له فعلا انه كان هناك شيء ما غير طبيعي ، واقترب من صفوف الاهالي المتجمعين المدهوشين ، وحدث هنا ما لا يحدث الا مع عبد العزيز ٠٠ لقد وقف عبد العزيز بقامته المنتصبة أمام الجموع المزدحمة وخاطبهم بثبات قائلا :

ـ انكم عقلاء ٠٠ وانا واثق انه ما كان يحدث منكم شيء لولا ذلك الرجل الذي أحسنت اليه وأسأت ، في شخصه ، اليكم بعد ان كنتم قد طردتموه من مدينتكم فأتيت أنا به مرة أخرى وجعلته أميرا عليكم ٠٠ وهأنتم ترون انه قد جازانا جميعا ٠ ٠وأنتم رجال تقدرون الامور حق قدرها ٠٠ ولا بد ان لكم مطالب ٠٠ وهأنا أمامكم ٠٠ ولولا ثقتي بكم ما اتيتكم وحدي ٠٠

ويبدو هنا ايمان عبد العزيز بالله ، واعتزازه بنفسه : ارادة قوية وعزم لا يقهر فأعاد الامور الى نصابها في المدينة ، وبعد أن تم له ما أراد لم يخرج من المدينة بل ذهب الى مقصورة له وقضى القيلولة فيها ٠٠

أي وربي ٠٠ هذا ما حدث٠٠ وهذا هو الايمان بالله والاعتماد

عليه ، والايمان بالعمل عندما يؤمن بجدواه ..

أما ابعاد هذه « المغامرة » كما رآها عبد العزيز فهي أن عبد العزيز كان يؤمن بأن بعض الامور يجب معالجتها بسرعة وقبل أن تستفحل فيصعب علاجها فيما بعد ..

وعندما اخترق عبد العزيز صفوف المحاربين الذين كانوا يقرعون طبول الحرب وكان وحيدا وصل الى أعلى مراحل البطولة والاقدام وما كان من هؤلاء المحاربين الا أن يكفوا عما كانوا بسبيله وأن يعود كل منهم الى بيته ..

لقد أوقفهم ايمان عبد العزيز بالله ، هذا الايمان الذي لم يفارق فؤاده لحظة واحدة طول حياته ..

اثنتا عشرة ساعة.. مهلة من الرحمن لعبد العزيز.

اثنتا عشرة ساعة يجب أن يتدبر فيها أمره ٠٠٠

فالمعروف أن « التموين » في الحرب هو «الاقتصاد» في السلم ٠٠

المكان : « بريدة » احدى مدن « القصيم» الرئيسية ، والبلد في حالة ترقب مخيف ، فابن سعود في جنوبها ، وابن رشيد في الجهة الشمالية منها ٠ والتاجر معروف بحرصه على ماله ، وعندما يتصرف في ماله فهو يتصرف بخوف ، ودائما وأبدا لا يفرط فيه الا بضمانة تكفل له حقه ، فالتجار لا يستطيعون أن يضحوا بكل ما لديهم ويعطوه لعبد العزيز لانهم غير عارفين بما ستأتي به الايام عندما يتم اللقاء المنتظر المحتوم بين عبد العزيز وابن رشيد ٠

اذن فالموقف حرج للغاية ، وعلى عبد العزيز أن يسبق هذه المهلة الزمنية القصيرة أو ـ على الاقل ـ يجاريها ولكنه لا

يستطيع أن يوقف عقارب الوقت ، أما الوضع فهو كما أبلغه اياه المسئول عن التموين من أن الامدادات التي كانت ستأتي من الاحساء قد تأخرت ، وكانت هذه الامدادات عادة هي جنيهات ذهبية تدفع للتجار عند وصولها ، واضاف المسئول عن التموين انه ليست لديهم مواد غذائية تكفيهم لليوم التالي ..

هنا تبرز شخصية عبد العزيزة المدبرة في أحلك الاوقات وأعصبها ، فهو يقدح زناد الفكر ، ويثبت أنه موجود .. انه يعمل .. ويستطيع أن ينتج في وقت فيه الانتاج صمام الامان ، فتتقد الفكرة وينفذها عبد العزيز بكل حزم وهدوء وثقة بما هو مقدم عليه ..

وفي حينه يأمر عبد العزيز المسئول عن التموين بأن يعد عشرة من الجمال تحمل بأي شيء ، وعندما تحين الساعة الثالثة ليلا تدخل هذه الجمال من اقصى مدخل في البلدة حتى تصل الى بيت التموين وبعد ذلك تترك ما جاءت محملة به وتعود من حيث أتت .

وتمشي الخطة كما رسمها عبد العزيز .. ونفذها المسئول ..

وعند الفجر يحضر الى المسئول تجار بريدة وكل منهم يسأل عما اذا كانت هناك « خدمة » يستطيع أن يؤديها ، أما جواب المسئول فكان كتابة أسمائهم وتسجيل موجوداتهم على انه

سيعرضها على عبد العزيز وعليهم أن ينتظروا حتى يذهب اليه ويبلغه ذلك •

هنا تحدث المعجزة ، التي قد نراها سهلة عند قراءتها وكذلك السهل الممتنع ، اذ يأمر عبد العزيز باستلام ما لديهم وتوزيع التموين على المجاهدين •

عبدالعزيز .. في لاهاي ..

السفير البريطاني في جدة يستـأذن في التوجـــه الى الرياض لمقابلة الملك عبد العزيز ..

وتأتيه الموافقة ، فيستقل سيارتـــه في رحلة تستغرق أربعـة أيام يصل بعدها الى الرياض ..

ويقيم له الملك عبد العزيز حفلة عشاء تكريميـــة ، وبعـــد العشاء تدور بينه وبين السفير محادثات يبلغ فيها هـذا عبـــد العزيز احتجاج حكومتـه على الاعمـال التي تقوم بـــها القبائل السعودية في واحة « البريمي » ضد القبائل العمانية ..
ورفض عبد العزيز الاحتجاج ، واستغرب السفير وسأل :

ـ هل أفهم من هذا أن جلالتكم لا تريـــدون منع قبائلكـم في البريمي من القيام بتلك الاعمال ؟ ..

ويفهمه عبد العزيز بأن رفضه موجه نحو « طريقة » الاحتجاج

لانها شفهية وهو لا يقبل الاحتجاج الا تحريريا في مذكرة رسمية ..

ويجيب السفير ان لجوء حكومته الى هذه الطريقة الشفهية لانه بصيغة رجاء أكثر منه احتجاج . ولكن عبد العزيز يصر على أن يكون تحريريا .

ويعود السفير البريطاني الى جدة ، ويبلغ حكومته بذلك ، فترسل له حكومته احتجاجا تحريريا ..

وتدور الايام .. ويقع الخلاف المعروف حول البريمي ، وتدعي بريطانيا بصفتها « حامية » لعمان ان البريمي تابعة لعمان ، وتحتكم السعودية وبريطانيا الى محكمة العدل الدولية في لاهاي .

وتعقد الجلسة .. ويدعي المندوب البريطاني للادلاء بوجهة نظر حكومته ، فيقدم « وثائقه » التي يزعم فيها ان البريمي تابعة لعمان .. ويليه المندوب السعودي ويدلي بوجهة نظر حكومته ، ويقدم للمحكمة اعتراف بريطانيا بأن واحة البريمي سعودية حسبما جاء في مذكرة الاحتجاج التي كانت الحكومة البريطانية قد قدمتها بواسطة سفيرها الى الملك عبد العزيز ..

وهنا يطلب المندوب البريطاني تأجيل الجلسة الى اليوم التالي بحجة « التشاور » مع حكومته ..

ويأتي اليوم التالي وتنعقد المحكمة بكامل هيئتها . .ولكن المندوب البريطاني لم يحضر ، ويعرف رئيس المحكمة ان المندوب البريطاني قد قفل عائدا الى لندن دون سابق انذار ..

وأنا أقول انه هرب .. فقد وجد أمامه عبد العزيز في المحكمة .

عبد العزيز لا يحلم ..

أجل ٠٠ عبد العزيز لم يكن يحـــلم ٠٠ بل كان واقعيـــا ، فالواقعية في حياة عبد العزيز كانت قاعدة ارتكزت عليها جميـع أعماله ، وتبرز لنا هذه الواقعية جلية في معالجته مختلف الامور ٠

كان يعرف ما يريد ، وكان يختار « الواقعـــية » ليحقق مـــا يريد ٠٠

فعندما وفد عليه وفد من كبار رجالات الدول العربية وطلبـوا منه أن يساهم مع اخوانه العرب فى محاربة اليهود في فلسطيـن ، قال لهم :

ـ أعلنوا الحرب اذن على أمريكا وبريطانيا وفرنسا ٠٠

ودهش أعضاء الوفد لهذا الجواب غير المتوقع ، ولكـن عبـــد العزيز أوضح لهم الامر حينما عالج الموضوع بواقعية تامة حـين قال لهم :

ـ انني مستعد للتضحية بكل غال في سبيل محاربة اليهود ٠٠ لانها حرب مقدسة واجبة على كل مسلم ٠٠ ولكن ماذا أعددنا لها ؟ ٠٠ ماذا أعددنا من السلاح ومن التدريب ٠٠ ان كل ما نحتاجه من مقومات الحرب يجب علينا ان نستورده من تلك الدول ٠٠ وكلنا يعلم أن هذه الدول هي التى مكنت لليهود في فلسطين ٠٠ وهي مستعدة لحمايتهم بل والدخول ضدنا في حرب الى جانب اليهود ٠٠ نحن ثماني دول فهل تحسبتم للنتائج الوخيمة التى تنجم اذا ما انهزمت تلك الدول أمام الدول التي تحمي اليهود وتدعمهم ؟ ٠٠ انني أرى أن يكون الدفاع عن فلسطين على يد أهل فلسطين أنفسهم ونحن نقدم لهم كل ما يحتاجونه من العون ، أما الدخول في « حرب » لا قدرة لنا على خوضها بامكاناتنا الراهنة فلن يعود على فلسطين بما نريده لها ٠

وذهب عبد العزيز الى لقاء ربه ، وبقيت نظرته الواقعية ، وبعد تسع عشرة سنة ونيف أخذت الدول العربية بما قال عبد العزيز مما هو معروف اليوم من قيام نظرية تحرير فلسطين على أساس أن يتولاها أبناء فلسطين أنفسهم ، مما يدور حوله الحديث هذه الايام ٠

عبد العزيز في مجالسه..

كان من ابرز صفات عبد العزيز اطراؤه للآخرين والاعتراف بما كانوا عليه سواء في كرمهم او شجاعتهم او سداد رأيهم، بل كان يثني عليهم وحتى عندما يرد ذكر احدهم بعد وفاته فانه كان لا يذكره الا ويعقب اسمه بقوله (رحمه الله) وربما كان هذا الشخص ممن كانوا قد ناصبوه العداء ٠

ومن الملع تلك الصفات انني لم اسمعه قط في حياتي ــ ولم ينقل عنه او يروى ــ انه امتدح نفسه مرة عن اي عمل قام به ولو بالاشارة العابرة ، فكان في مجالسه محدثا عظيما ، موجها ناصحا ، مستمعا الى القرآن الكريم يتلى مرتين في اليوم ، مرة بعد العصر والاخرى بعد العشاء ٠

كان فطنا في ادارة الاحاديث، ذكيا حازما عندما يتطلب الحديث منه ذلك ٠ وكان من عادته في مجالسه انه عندما يهم احد بمخاطبته في أمر من الامور كان يستعيده الحديث مرتين او ثلاثا حتى يخيل

الى محدثه انه لم يسمعه جيدا فيعيد عليه ما قاله ، ولكن عبد العزيز يكون قد سمعه ولكنه يريد التأكد من أن ما جاء في عرضه صحيح ٠

قد يقول البعض انها « صرامة» ولكنني اقول « لا ٠٠ » لأن مركز عبد العزيزلا يسمح له بالتساهل في الالمام بما يعرض عليه٠ ولكنه في الوقت نفسه كان يتبسط في الحديث مع آخرين ويلبي طلباتهم بنفسه ، بل ويمازحهم في بعض الاحيان ، وهذه الخصال عرفها فيه كل من اتيح لهم ان يعاشروه ويتعرفوا اليه عن كثب ٠

وعلى ذكر « المزاح » ٠٠ كان عبد العزيز يمزح ضمن حدود ، وكان اذا ما راق له قول طريف لا يقهقه قهقهة عالية بل يفتر ثغره ثم يأخذ جسمه الضخم بالاهتزاز مع ايماءات اعجاب من رأسه بما سمع ٠

اما انعكاسات هذه الصفات وتلك الطباع فيلمسها ويفخر بها كل من عاشها مع عبدالعزيز والتي اصبحت مثلا للرجولةالمتكاملة، لذلك تجد كل من جلس مع عبد العزيز مرتبطا روحيا معه تابعا لشخصيته الفذة مقتديا باعجاب بهذا الرجل فاذا تكلم فالكل منصتون طوعا منجذ بون بكل حواسهم كيلا يفوتهم مما يقول شيء٠ وتبدو حقيقة هذا القول عندما ينفض المجلس ويذهب كل من الحاضرين في سبيله لينقل الى الناس ما سمعه من عبد العزيز قائلا: « سمعت عبد العزيز يقول » او « عبد العزيز قال كذا » ٠

مطمح الآمال ..

شعر : محمود شوقي الايوبي

في هذه القصيدة المطولة ، يحاول الشاعر ان يروى بلغة الشعر قصة عبد العزيز باسلوب الملاحم ، فيرافق مختلف مراحل نضاله ،ويرسم من شخصية عبد العزيز كما رآه الاسلام وراته العروبة لمحـات خاطفة تتوثـب بالحماسة والاعجاب ، ولا غرابة في ذلك فعبد العزيـز كان في نظر ابناء العروبة في ذلك الحين اسطورة فذة من اساطير البطولة التى افتقدها العرب منذ ان دالت دولة الابطال الذين يفخر العرب بهم ويعتزون ، فجـــاء عبد العزيز يعيد السيرة الاولى ويكتب للعروبة مجـــدا جديدا ..

صوت الجزيرة :

افديك يـــا ام الشـــعوب بمهجـــتي
وروحي ولو هـــدت عـلي الطوائـــح
فربعك منذ الاعصر البيـــض ملتقـــى
مواكـــب مجـد موجـــه متناطــــح
ودينـــك ديـــن الله والله نـــاصر
وبندك فوق الكـــون مـــا دب راشـــح
وقومك جند الله فى كــــل ساحـــة
لهـــم غـــرر بيـــن الورى ومناجـــح
هدأت ولم يعدم لـــــك الله منقـــذا
يـــلم شتاتـــا بعثرتـــه الجوائـــح
أبالمقـــلة الوسنـــــى أهبت بروحـــه
ام الصوت للعليـــاء في الفكر صـــادح

اجاءتك من عبد العزيـــز مهابـــة
فكنت كمن ضـــاءت عليه المصابـــح

اجل انه صـــوت الجزيـــرة نحـــوه
تخب وما ندوى العقـــول الصحائـــح

ابطال العرب :

متى عقد الملــــك العزيـــز لواءهـــا
وشمر والتفـــت عليـــه الملاقـــح

اليه مـــن الصيـــد الفوارس بادرت
جموع بها قحـــام هـــول صـــمادح

وآخر في يـــوم الكريهـــة معتـــق
يرد المنايـــا وهـــو ابـــلج واضـــح

هم وردوا قسرا علـــى شقـــة الردى
موارد عـــز والمنـــايا كوالـــح

فصالوا وهبـــت للجـــهاد ثباتهـــم
تناضل اعـــداء الحمـــى وتكافـــح

وساروا الى العليـــاء وحدا كأنهـــم
اسود تصدتهـــا الـــورى وجـــوارح

وما وقفوا الا على رأس قمة
آحاطت بها بلق الذرى والبطائح

فواحدهم الف اذا جن حادث
وهم لحصون المفخرات مفاتح

لهم قصبات السبق في كل وقعة
اذا الملك رحب والصدور فسائح

وما فيهم الا كمي مسيطر
عزيز كريم الراحتين وسادح

قومي العرب :

اولئك قومي اليعربيون قادهم
الى العز بعد النوم قرم مجالح

اولئك لم يحمل على الارض مثلهم
فواحدهم بين السماكين رامح

اهاب بهم عبد العزيز فأخلصوا
اليه قلوبا لم تخفها المطاوح

وثبة الليث :

فلما انقضى عهد النصيحة وانتهى
زمان التأني واضمحل التصالح

نزا الليث من غيل اليمامـــــة واثبـــا
الى الحرب اذ دلـــت علـــــيه الملامـــح

ولبتـــــه افـــواج الاســـود كأنهـــا
بحور طمت فـــوق العـــــداة طوافـــح

الملك والشاعر في الرياض :

فيا حبذا صبح « الرياض » ويـــا لهـــا
منى تتســـامى والليـــــوث تفـــاسحوا

منى زخرت في النفس والصبـــح مشرق
وقد رتلت فـــي القوافـــي الفصائـــح

منى بثهـــا عبـــــد العزيز ببسمـــة
فقبلت منه الانـــف والصبح فاصـــح

وطار الى اقصى الحـــــدود تحفـــــه
قروم شداد في الوغى مـــــا تفاقحـــوا

وسرت الى « ام القـــرى » تستفزنـــي
بنفسي اشـــواق وعقـــــلي فالـــح

ولما وردنا زمــــزم البيـــت موهنـــا
وطاب التـــلاقي والتلهـــــف فـــادح

وردنا من العـــز باللـــه ضحـوة
وما في رعاء القوم في الربـــع قامح

تناهى علاهـا والوفـــود تؤمهـــا
وما صدها في مـــدة السير كابـــح

بها اليوم ميمـــون المظاهـــر زاهـــر
وقلب الالد الخصـــم بالروح كـــادح

فمن طالب جدوى ومن طالـــب عـلا
ومـــن مستجير لائـــذ لا يكـافـــح

ومن طالب صلـــحا ومن طالب لـــه
وداد ومـــن ســـاج وسيماه كالـــح

حوادث هذا اليوم مـــرت علـى الورى
تشق الفيافـــي والمشـــرد لائـــح

الى الرياض :

ولما استـــقر الاتحـــاد واحكـــمت
أواصـــر قربى واستـــتم التـــناوح

سرى الركب في الاحساء حتـــى تضايقت
مـــن الركب وديـــان لـــه ومـــنادح

وعجت ربى الدهناء بالعيس فوقها
كماة عليها للسلاح وشائح

ومن دارجات تحسب الرمل لجة
فتزحف زحفا لم ترقها الوضائح

الى ان اتى ارض الرياض وحل في
غيط المعالي والاماني نوافح

الى الحج :

فهب ونادى امة الله بادري
الى الحج ان النعميات رواجح

فسار بكثف المسلمين مؤيدا
وفي القلب شوق للقاء مطارح

الى كعبة الاسلام وهي طروبة
بقبلة حاميها وسالت مسايح

وقد ضحكت ارض الحجاز وانعشت
نفوس وغنى طيرها المتناوح

وجلل نور المجد آكام قلة
وهب على الأعطاف في الحي صائح

فلبى وأدى الفرض مــن بعـــد عمرة
وشمر للاصـــلاح واغتـــم كاشـح

رجـــاء *

وان تعتلي للاتحـــاد معالـم
فان مطايــــا المارقـــين طلايــــح

وان يلبس الامــــن الـــبلاد بـروده
دهورا وان تحيا العـــلوم النوافـــح

فبالعـلم والسيـــف المهـــند ترتقـي
وبالدين والاخلاص تســـمو الجـوارح

نريد حياة المجد يـــا خــــير ناهـض
فان رياح الجـــهل جهـــم بـــوارح

فيا حبذا يوم الحجــــاز اذا ارتقـــى
وان غبـــارا في الحـــجاز يكافـــح

ويا حبـذا يومــــا بنجـــد والحسا
تزهو بمجـد للـــعلا والصحاصـــح

محمود شوقي الايوبي
الكويت

اقيمت على نهج السداد..

شعر : خير الدين الزركلي

عبد العزيز قائد الشعب ٠٠ يرسم لمحات من صورته الشاعر خير الدين الزركلى ، من خلال الرسالة التى اخذ الملك عبد العزيز على عاتقه اداءها ، وخاصة حماية الاسلام ومقدساته ، فيعدد الشاعر ابناء بعض المناطق التى تتألف منها المملكة العربية السعودية وقبائلها ، يقف عبد العزيز فى مقدمتها موحدا صفوفها ، جامعا كلمتها ، فى وقت كانت فيه اقطار عربية اخرى تعانى التفرقة والتمزق ، وتطلب المعونة من عبد العزيز ٠٠

جرى اليم هذر بمضطرب طاف
تميل به الانواء ميلة اعطاف

سماء وماء ليس بينهما سوى
بناء على الامواج قد تبدر جاف

يطل عليه باسم النجم خلسة
ويرتد عنه طرفه غير مشتاف

ويوم كأحلام المنى افتر ثغره
وحجبت وجه الشمس فيه بأشفاف

تراءت به فى صفحة اليم زاخرا
حمائم بيض بين در واصداف

فناجيت نفسي والخيال يطيف بي
ترى اغدا في كعبة البيت تطوافي

أأشهد هاتيك الوجـــوه وقـد بـــدا
عليها سنا اخـــلاف مجد واســـلاف

هنالك من ابـــناء يعـــرب امـــة
كملتمع الخديـــن زيـــن بارهـــاف

حجازيـــة ، نجديـــة ، مضريـــة
من الدين والدنيا لها الـــبرد الضافـــي

تقدمها عبـــد العزيـــز فصانهـــا
من الحلك المرئي والشـــرك الخافـــي

دعا فاجابته الجمـــوع فقادهـــا
فوحد اشتاتـــا وقـــام باحـــلاف

أذا الملك لم يجمع شتاتـــا ولم ينـــر
سبيلا تداعى او سفى ركـنـه السافـي

وما عبرة الامس القـــريب بمسـدل
عليها حجاب مـــن ســـتور واسجاف

اجل هـــذى ام القـــرى وشعابهـــا
وهذا حمام البيت يزهـــو بارفـاف

وها هي « اجياد » تطـــل على الصفـا
وزمزم منها يستقـــي كـــل رشاف

اجول بسمعي والبصيـــرة في الحمـى
وامشي بقلبي في قلـــوب واجـــواف

فما كان ابكانـــي اسى امـــس لاح لـــي
فاثلج صدر اليـــوم من بعـــد اشرافي

وما بــــدل الله الــــبلاد واهـــلها
ولكنها فــــازت برشـــــد واسـعاف

وعاد اليها امنـــــها بعــــد خوفهـــا
فلا بغي فـتاك ولا جـــور عســـاف

أقيمت على نهج الســـــداد دعامهـــا
وكانت على نهـــجي غرور واجحـاف

بني الملة السمحاء والوطـــن الـذي
وقاه من الارزاء مصـــقول اسيـــاف

يثني لكم عبــــد العزيـــز وآلـه
بناء المعالي فاتـــقوا كل ارجـــاف

الا ان فـــي شـــبه الجزيـــرة قـــوة
عزيـــز علينـــا ان تـــرام باجحـاف

هي المعقل المأمـــون للـــعرب كلهـــم
هي الموئل المحمـــــي من كل حيـاف

نظـــرت اليـــها والسري يستحثنـــي
وطرت بقلب نحوهـــا غير وجـــاف

شكوت اليـــها ما ألـــم بمـــوطني
فكأن حنو العطف بلســـمها الشافـــي

ولست ابالي بعـــد طـــول تجاربـــي
أمعتكر جو السياســـة ام صـــاف

أذا السيف لم ينصفـــك ممن تخافـــه
فلست على حـــال بآمـــل انصـــاف

هنيئا لاهل الـــعيد عـــيد ممـــلك
شفى المجد من سقم عـــراه وادنـــاف

ولا زال عرش الملـــك مرتفـــع الذرى
بآل سعود مـــن اصـــول واخـــلاف

خير الدين الزركلي

نسر الجزيرة

شعر: نقولا معلوف

في هذه القصيدة يرسم لنا الشاعر نقولا معلوف صورة مشرقة للنظرة التي كان العرب خارج شبه الجزيرة العربية ينظرون بها الى الملك عبد العزيز ،وهي نظرة يتجلى فيها الاعتزاز بالملك العربي العظيم ، وفي زمن كان الاستعمار فيه يعمل في البلاد العربية يد التمزق والتصرف ، بينما كان الملك عبد العزيز يبني ملكه الوطيد بقوة ذراعه مستقلا كل الاستقلال عن اية قوة خارجية مهما كانت ، فكان في هذا الموقف ما اثار في العرب الاعتزاز والكبرياء بعد ان كاد اليأس يذهب بنفوسهم في اقطار عربية عديدة •

والشاعر لا يكتفي بمجرد التعبير عن ذلك الفخر بنسر الجزيرة ، بل هو يعدد المآثر الرئيسية التي اقترنت باسم الملك عبد العزيز منذ ظهوره ومنها: اشاعة الامن في البلاد بعد طول فوضى واضطراب ، ونصرة رسالة الحق بعد أن كاد الناس ينحرفون عن جوهر عقيدتهم السمحاء ، كل ذلك ضمن اطار الرجولة الفذة التي اشتهر بها الملك عبد العزيز • والارادة الماضية التي لا تعترف بالمستحيل ، والتي وصفها الشاعر اجمل وصف واصدقه ••

عبد العزيز اراد النـــاس ام رغمـــوا
دانت لك العرب وانقـــادت لك النجـم

ارادة الله شـــــاءت ان تسودهـــــم
فكنت اعدل من ســـادوا ومن حكمـــوا

نسر الجزيرة بعـــد المصطفى بخـــلت
الا بمثلكم الاصـــــلاب والرحـــــم

قد انجبت عـــزة الدنـــيا لها رجـــلا
تعلم السيف مـــــنه الجد والقلـــم

عبد العزيز اعـــز الله مـــا نسلـــت
اصلابكم من سراة طفـــــلهم حكـــم

روى الرواة كثيرا مـــــن شمائلكـــم
وليس تنشر الا عبـــرها النســـــم

يا جاعل البيد امنا بعـــد وحشتهـــا
لو أدرك العرب مـــا ادركت لاستلمـــو

انت الرجولـــة لا اثنـــى لواحـــدة
بلى لتأخذ منـــك الهـــمة الامـــم

لا التاج يبقـى ولا الاعـــمار باقيـــة
تبقى الرجولة والاقـــدام والكـــرم

جعلت باسمك تلـــك البيد آمنـــة
حتى مع الذئب راحـــت تسرح الغنـم

وكانت الجـــن تخشى ان تجاورهـــا
والناس ان ذكـرت بالرقـــية اعتصموا

صارعت دهرك فانحـــلت عزائمـــه
والناس فاستسلموا للحـــق واحتكمـوا

فكنت اعـدل مفـــت فـــي رعيتـــه
افتـــى واشرف من يعـــلو له علـــم

تركت نجدا وقـــد قل الامان بهـــا
واكثر البـــطل قوم ما صفـــت لهـم

الى عشائر تلك البـــيد تنهضهـــا
لنصرة الحق تكـــرار فما انسجمـــوا

هموا مـــرارا ولكـــن كـــان يقعدهـــم
امر من اللـــه كي تبقـــى لـــك العظـــم

تركــت قومـــك فانهـــارت عزائمـــهم
وضاقــت البيـــد بالاخــوان والقـــمم

حتى اطلــت علـــى نجـــد طلائعـــكم
فاستأسدوا بعـــد مـــا اضواهـــم السـأم

رجعـت رجعـــة نسر فـــى عشيرتـــه
اعـداؤه جـاوزوا الثـــارات وانتـــقموا

زادت فاهتـــزت البيـــداء وارتجـــفت
اركـــان مكـــة واسترخـــى لـــك الـــحرم

فراح من حاولـوا ملـــكا ومـــن فتنـــوا
ان شئـــت امـــرا اجابـــوا كلـــهم نعم

نقولا معلوف

"معلقة" فلسطين..

شعر: سليم أبي الاقبال اليعقوبي

•• وهذه قصيدة اخرى من القصائد التى تمثل الاعتزاز العربى بعبد العزيز كملك شاد ملكه بيده العربية وايدى رجاله وشعبه العرب غير معتمد فى ذلك على اية قوة اخرى غير الله ••

ومن هنا يرى الشاعر فى عبد العزيز املا كبيرا فى انقاذ فلسطين التى كانت مؤامرات الصهيونية والاستعمار قد بدأت تحكم حلقاتها حولها •• ولا يكتفى الشاعر بوضع القضية بين يدى الملك العربى العظيم ، بل هو يعلل ذلك ـ كعربى وكمسلم ـ فيما رأى فى عبد العزيز ومبادئه من صفات جعلته يتجه بندائه الى بطل الجزيرة العربية ، فيتحدث عن الرسالة السلفية الصالحة التى حمل عبد العزيز لواءها • واقام ملكه على اساسها ••

ما لمثلي وما لمثل قريضـــــي غير ملك في شعبه محمـــود
أأغني في غـــيره وهبــــاء في سواه من الملوك نشيدي ؟
ان عبد العزيز يجتذب العر ب اليه بعـــدله المعهـــود
انما العدل موئل المجد فى الكو ن ومرمى لوائـــه المعقـــود
وجدير عبد العزيز بملـــك لم ينله بغير خلق حميـــد
ليت قومى وليتني من رعايـا ه فانني اليوم رهن القيـــود
كتب الرق في فلسطين والشا م علينا العرب غيـــر عبيـد
فرأينا من الهوان ضروبـــا ما لنا فى الهوان من مقصـــود
او نرضى بان نعيش ارقـــا ء ونحن الاحرار من جيل هود
بدد الغاصبون منا قوانـــا اترانا نقوى على التبديـــد
هم الداؤنا الطغام ولسنـــا نرتجي الخير من عـدو لدود
هددونـــا بالثائرين وانـــا ما خلقنا في الشرق للتهديـد

بنوا للشر يد من شعب اسـرائيل صروحا في دارنـا والطريـد
عاد عهد الفاروق مذقاد شعبا لم يكن فى بيته من رعديـد
ان شعبا عبـد العزيز يصد الغرب عـنه بكل بـأس شديد
خير شعب يحيا به العرب في الشر ق حياة الاسلام بابن السعـود
ليس فيـه للانكلـيز وداد يتغنـى به ولا لليـهود
انما وده لمن يصـدق الوعد ويأبى في الحـق نقض العـهود
ليس لابن السعود حب ظلوم ما له عن عتـوه من محيـد
انـه لا يحب من لا يخـاف الله او لا يخاف يـوم الوعيـد
عن سرة الآباء من عهد نـوح ورث المجد كلـه والجـدود
فشدا باسمه الحجاز وغنـى كل ما في النجود من موجـود
شدو مثلي بذكره في فلسطـين بشعر يزري نظيم العقـود

* * *

شعب عبد العزيز شعب جهـاد في سبيل الاسلام والتوحيـد
لا يرى ان يحيد عـن منهج الحـق ولا ان يكـون شعب هجود
درج المسلمون فيه على الدين انا دوني الهزار في التغريـد
انما الدين للحياة وما كـا ن امرهـم في خمـود
لست اهوى سواه ما دمت حيا فما كان لغير الحياة شعب الخلود
فلأغرد ما شئت بالشعـر فيه ان فيه الوفود اثر الوفـود
فهناك الحياة لا ذل فيهـا انما العز في حياة النجـود

وهناك الاقدام ان ثارث الحرب يثير الجهود اثر الجهـــود
وهناك التجويد في نظم العـدل وخير الجهود في التجويـــد
وهناك العبيد فى سبـل الخير وكـــل الاحســـان في العبيـــد
وهناك الاسلام يرقبه اللـــه ويحمي عريـــنه بالأســـود

* * *

تاهل العرب انت نصير الدين فاغلظ علـــى دعـــاة الجحـود
ما لدين الاسلامغيرك فى الارض وهل للاسلام غير النجيـد
لك من ذكريـات صـــلاح الدين قسط وذكريـــات الرشـــيد
كثر الملحـــدون في الله في الشرق وليـــس الالحـــاد بالمنشود
بدع المغرمين بالبطل شتـــى فامح بالنار قومها والحديـد
ما لنا في الحياة حظ وفينـــا منهـــمو كل ثائر مريـــد
فرق الله حزبهم عن قريـــب ان حزب الشيطان غير رشيد
ما رأينا ولن نرى ما حيينـــا من سداد فيهم ولا من سديـد

* * *

اسداد الحادهم وسديـــــد من يرى الذينمنضرب الجمود
ان ديار نجد فيه بنـــــوه ليس يرمي الا الى التسديـــد
انت للعرب والعروبـــــة وعشت وللعهـــــد والوفا بالوجـود
انت للمجد والحصافة في الرأي بالنبل والتقى والجـــود
انت للذكريات يجـــذب القلب وحســـن الثنـــاء والتمجيـد

انت للخلد في الجزيرة والخـــلد حلـــف الهدى وللتخليـــد
انت سيف الاسلام والمسلمين اليوم انى وجدت كابن الوليد
انت في الملك والمهيمن عـون لك فيه خيـــر الصيـــد
جدك البأس والبسالة والحز م وذاك الثبات بعض الجنـود
خشيت جيشك البغاة فولـت ما لباغ في عيده من وجـــود
ان جيش الاسلام يرهبه الغر ب ولو كان في مكان بعيـــد
انما الغرب ليس يرهب الا البأس في جيشـــك السديد شهـــود
انت انت الامام امتـــعك الله بنصـــر من عنـــده مشهـود
ناشر العدل في الرياض في مكة والامـــن في اقصـــى البيـــد

سليم ابي الاقبال اليعقوبي
مفتي يافا السابق

جلال الملك..

شعر: أحمد محمد الكناني المصري

•• وهذه صورة اخرى لعبد العزيز فى عظمته وجلاله الاصيلين اللذين سخرهما لتحقيق ما نشد لبلاده من امن واستقرار ومجد واقامة لشريعة الله •

بالعزم ادرك اهل العزم مـا طلـبـوا
ولم يـفتهم علـى اجمـالهم طلـب

دانوا بمحض الوفا والنصـح اذ ملكوا
امر العبـاد وفي اصلاحهـم دأبوا

ولم تمل بـهم الاهـواء عن سنن
بدى لدى خطبة العليـاء قد خطبـوا

لم يعرف الطيب الا مـن شمـائلهم
ولا المكـارم الا مـا له اصطحـبوا

ولا المحـاسن الا ما له اجتـذبوا
ولا المساوىء الا مـا لـه اجتنبـوا

لهم قلوب لأمر النـاس قـد فرغـت
كادت مع النـاس تأوي حيـث تنقلب

قد اصبحت بهم الاوطـان باسمـة
تفتر عن رغد العيش الـذي حلبـوا

في كل قطر تـــرى منهم اخاثـــقة
لدى الشدائد والاهــوال ينتــدب
و«للحجاز» مليـــك من خالقنــــا
به هو ـ ابن السعود ـ الفيصل الدرب
الصـــائب الرأي والاقوام طائشـــة
آراؤهم وصـــواب الـــرأي محتجـب
والـــثابت الـــجأش في ليـــل الخطوب وفي
فصل الخطاب اذا ما عي مـــن خطبـوا
عبـــد العزيز نشرت الامـــن في بلد
كانت نفوس البرايـا فيـــه تنتهـب
وقد اقمت حدود الـــله معتمـــدا
على العدالة فارتـــاعت لها العصـب
اذا ما رعوا حرمة البيت الحــــرام ولا
خافوا الالـــه ولم تردعهـــم النـوب
فكـان خيـــر دواء ان ضربت علـــى
ايديهم فاستتب الامـــن واحتجبـــوا
فأنت انت الـــذي لـــولاك ما امـــن
الحجاج بـل انت في ذي الراحـة السبب
بيوتنا في غنـــى عـــما يحصنهـــا
ما دمت فينا فما الابـــواب والحجـــب

صنت البلاد بعين منــــك فاعتصمـــت
ممن يظنونـــها نهبــا لهم نهـــبوا
ولو ابيت عليهـــا ان تقـــوم بهــا
لاقســـم الـــدهر لا يقـــوى لها ســـبب
فكم بكت وشكت للنـــاس نكبـــتها
كأنما يسمع الشـــكوى لها رجـــب
اضحى رقيبا لامــــر كان يرقبـــه
من لا يضيع سوى الامر الـــذي رقبـوا
بفطنة قـــد جلت غيب الامـــور لـــه
وهمة قد علـــت تجلى بهـــا الكرب
وفكـــرة ضبطت مـــن كـــل آبـــدة
مـــا ليـــس تضبطـــه الاقـــلام والكـــتب
ولم يشب نصحه للنــــاس شائبـــة
ولم تحوله عــن مرضاتـــه النـــوب
يا من به لاله بالخـــلق قد عظـــمت
يد علينا وكم يعطـــي وكم يهـــب
لست الذي بجلال المـــلك نـال عـــلا
اذ من علاك جـــلال الملـــك يكتســب

احمد محمد الكناني المصري

قاهر العدا..

شعر: عبد المسيح انطاكي

•• ولعل القارىء يلاحظ ان هناك اجماعا على المزايا والصفات التى تميز بها عبد العزيز كما رآها العرب خارج حدود بلد عبد العزيز ••

فالايمان ، والشجاعة ، والكرم ، والصلابة ، ورفع راية الدين ، كل هذه ـ وغيرها ـ صفات لم يجد الشعراء الذين تحدثوا عن عبد العزيز كبير عناء فى ادراكها • يستوى فى ذلك ابناء البلاد العربية من مسلمين ومسيحيين على السواء ••

اجدى فما في الهزل سؤل لطالب وانى مجد في الهوى غير لاعب
ولا يغررنك يا سعاد تملقــي فذا حيلة مني لنيـــل المآرب
حذار حذار من هواي فانـنــي كثير الاماني طامع غير واهب
وكوني على ما تشتهين فاننــي وحقك لا ارضى ولست بغاصب
اسخر حدثان الزمان لرغبتــي بماض من الرأي المسدد صائب
اذا شمت ان اللين يجدي اتبعته ولا اتوانى عن ركوب الصعائب
وسنة هذا الدهران القوي له على كل ذي ضعف مزية غالب
(ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه) فلا بد ان يمسي اسير المواهب
نصحتك والدين النصيحة فاعلمي باني محب صادق غير كـــاذب
ولا ارتجي يا جـــمل فيـــما اقـــوله
سوى ان ارى منك التفـــاتات لصاحب

له نيـــة حسنى لآل محـــمد وخدمة سادات الانام الاعارب
وهم آل طه المصطفى وصحابه وانصاره يوم الوغى والمعاطب
وهم فاتحو البلدان في كل موطن ففي الشرق او في قاصيات المغارب
وهم ناشرو هذا التمدن في الورى وهم ناشرو العمران في كل جانب
كابن سعود المرتجى قاهر العدا وحامي حمى العربان فخر المواكب

هو عابد الرحمن بالبر والتقي وناشر رايات العلى كالكواكب

هو الفارس الحامي حمى الملك بالقنا
وبالمشرقيات العوالي القواضب

هو الملك السامي الذي ذاع حمده واثنى عليه كل غاد وآيب
وهامات ارباب المعالي تطأطأت لشوكته الغراء خوف المعاطب

تراه بيوم الحرب في الجيش فارسا
يشتت في يمناه شمل الكتائب

وتلقاه يوم السلم والناس حوله
يجد ويسعى بين معط وواهب

فاصحابه في نعمة بعد نعمة
واعداؤه رهن الفنا والنواثب
وايديه فيها هاطل انجو والندى وفيها المواضي قاطعات الرقائب
به اصبحت نجد رياضا سنية ودار امان في جميع المذاهب
ولم يبق فيها خائن يقطع الفلا ويفسد افسادا بتلك الجوانب
ولم يبق فيها ملحد غير مؤمن ولم يبق فيها مشرك غير تائب
ولم يبق فيها من يعوث بارضها ولم يبق من لص وعاث وناهب
وقد قهر الله الرشيد وقومه بابن السعود المرتجى خير غالب
فذا السيد السامي المعالي الذي به تجر رعاياه ضوافي المساحب
وهذا الذي تعنو لهيبته الورى وفي عزمه زلت وجوه المصاعب
سما واعتلى في حزمه وذكائه لما فوق سيارات هذي الكواكب

وقد عم فيها العدل في حسن حكمه
كما بات فيها الفضل سامي الجوانب
له الله من ملك جليل مسود بشرع رسول الله قاض ونائب

عبد المسيح انطاكي

انت الذي علمت قومك

شعر : الشيخ عبد المحسن الكاظمي

عبد العزيز الملك العادل٠ ٠عبد العزيز حامى الاسلام والمسلمين ٠٠ عبد العزيز القائد ٠٠عبد العزيز المؤمن ٠٠ عبد العزيز المجاهد ٠٠ عبد العزيز موحد الكلمة٠٠

لمحات من هذه الصفات التى تعتبر بعضا مما تحلى به عبد العزيز يرسمها الشاعر عبد المحسن الكاظمى فى هذه الصورة الشعرية الشاملة٠٠

العرش عرش المجد مذ بوئتـه والامر امرك ما تقول وتفعل
الملك ملكك ما تقيم وترحـل والتاج تاج بالفخار مكلـل
ما كل عرش شيد عرش صادق التاج فيه تاجه المستكمـل
فلرب عرش كاذب شمخت به جلاسه وهو الحضيض الاسفل
شتان من حفلوا به وبذكـره يوم الفخار ومن به لا يحفـل
مهما يكن شاكي السلاح مدججا بسلاحه فأمام عزمك اعـزل
اوتيت من حكم وفكر ثاقـب ما يضمن الفوز المبين ويكفل
واتيت بالدنيا بما لم يأتـه مأمونها فيـها ولا المتوكـل
ان كان في العهد الاخير ليعرب ملك فانت لها المليـك الاول
او كان عدلك في الرعية شاملا فسناك في الدنيا اهم واشمـل
فاذا الملوك العادلون تتابعـوا متعادلين فثق بانك اعـدل
رمت المطامع يعربا فوقيتهـا لولاك لم يسلم ليعرب مقتـل

يئس الطموع وخاف معضل كيده | لما رأى بك ما يحز ويفصل
وكفيتنا عنت الليالي كلما | جاءت لياليها بما هو أليل
افعالها كانت قواتل للرجا | فرددتها قتلى بما هو اقتل
صنت البقية من دماء اوشكت | تودي بها اطماعهم وتنكل
وغدوت للمجد الحديث وللعلى | مثلا به المجد القديم ممثل
طهرت شرعة احمد من جاهل | وحميتها مما افتراه الجهل
وبعثت رسلك في العباد مؤيدا | ما سنه فيها النبي المرسل
لم تأت في حكم البلاد ولم تجيء | الا بما جاء الكتاب المنزل
داويت معتل العقيدة بالهدى | فشفيته والداء داء معضل
ونصرت بالله المهيمن دينه | والله ينصر من يشاء ويخذل
وابنت للملأ الحقيقة عالما | ان الحقيقة في الورى قد تجهل
نجد غدت بعظيم قدرك تزدهي | وتهامة بقشيب ذكرك ترفل
يوم طلعت به على ام القرى | يوم اغر على البلاد محجل

فاذا الاشاوس ابصروك تخاوصوا
واذا الفوارس شاهدوك ترجلوا

يا حبذا يوم اقلك ركبه | فحذاه فضل انت منه افضل
وكتائب الايمان خلفك زحف | وملائك الرحمن حولك نزل
الصافنات على الورى جرت بها | واليعملان بها تخب وترفل
وقف الزمان الى الزمان مهنئا | ومناه كل مناه لو تتقبل
يلقاك والاضحى جميل ذكره | ولقاك اطيب للنفوس واجمل

العيد جاءك بالحمى متهـــللا   والعيد انت بك الحمى متهلل
دينا ودين فى رداك كلاهمـــا   مثوى يروق الآملين وموئـــل
اقعي بهم عن نيل شخصك علمهم   ان النجوم منالها لا يسهـــل
حجاج بيت الله اكبر حجــة   قامت على من هولوا وتقولـــوا
عرفات تعرف فيك اى عوارف   متنقلات عـــنك اذ تتنقـــل
انت العزوف اذا الملوك تنافست   بذخا وانت الناسك المتبتـــل
هيهات تغفل عن اداء فريضة   والأكثرون عن الفرائض غفل
اديت نافلة وفرضا ساعيـــا   والسعي فرض عند من يتنقل
انت الذي قد جاء والحسنى له   مرقى وآفاق المعالي منـــزل
انت الذي علمت قومك دائبا   ان العلى حق لمـــن لا يكســـل
عنوان كل فضيلة محـــمودة   ما انت تمنع فى الانام وتبذل
المسلمون على اختلاف ديارهم   بعثوا الرجاء الى حماك واملوا
وتساءلوا والامر اشكل حلـه   اي الرجال به يحل المشكـــل
وتيقنوا والصعب غير مذلـــل   ان الصعاب على يديك تذلـــل
فاذا اقمت فقد تهلل مجمـــع   واذا رحلت فقد تأهل مجهـــل
واذا هممت فكل هم زائـــل   واذا عزمت فكل ظلم يجفـــل
لك فى سماء المكرمات مناقب   كالنجم الا انهـا لا تأفـــل
عبد العزيز وانت خير وسيلة   يسمو بها للعز من يتوســـل
ادعوك للجلى وقد نزلت بنـــا   والخطب خطب في البلاد مجلجل
جاراك يا نجد استغاث كلاهما   يرجو الخلاص على يديك ويأمل

لا يعدم الفوز المبين … من على الله اعتمد
على علاه ساهر … من امن الليل رقد
شاد صروح ملكه … في غير عسف ووطد
ذاك فكاك امة … من صفد يعد صفد
حماه للعرب حمى … وعينه فيها رصد
عبد العزيز والذي … نعده اما نعد
عبد العزيز ذكره … في طيب الذكر خلد
يحرك مد كله … ان اجزر البحر ومد
الناجل الاصيب رأيا … في الامور والاسد
آلاؤه وافدة … حيث ضيوفه تفد
وعينه ساهرة … حيث رمانه هجد
رحى المعالي كلها … في قرب وفي بعد
يدور حول قطبها … من بلد الى بلد
قطب رحاها فيصل … وفيصل خبر سند
طفرت منه حكما … نظرت في خير احد
بمجزل اذا وفا … ومنجز اذا وعد
نار قراه لاخبت … عود علاه لا حضد
هذي مآثر السنا … يا ربنا بارك وزد

عبد المحسن الكاظمي

يالحلم قد ملك القلوب..

شعر: عبد العزيز الرشيد

ام الحجاز ففيه نجل اشاوس   من آل يعرب زينة الاكـــوان
ملك اذا ذكر الملوك فانـــــه   هو فيهم كالروح للجثمـــان
عبد العزيز ومن له من اصله   درع يقيه تهجـــم الفتـان
وله من الفعل الجميل صنائـع   تغنيه عن قضب وعن خرصان
ما شانه غل يجيش بصـــدره   كلا ولا صد عنه العرفـــان
هذي نوافحه الكريمة للعـــلا   تكفي عن الافصاح والتبـيان
بالحلم قد ملك القلوب باسرها   فضلا عن الاجسام والابـدان
جلد على مر الخطوب وحرهـا   ولو انثنت في الحر كالنيران
فتراه مبتسما اذا ما جئتـــه   سيان في فرح وفي احـــزان
وتراه يجتذب الرجال بعفـوه   والعفو شان الطاهر الوجدان
ان خاض في امر السياسة خلته   كالسيل منحدرا من الوديـان
اورام حل عويصة في ديننــا   تنحل عقدتها بغـير تـوان
والى الشجاعة ضم رأيا صائـبا   والرأي احسن خلة الشجعان
يا من به حفظ الهدى وجنوده   من كيد كل ملبس شيطـان
واحاطه الشرع الشريف بقوة   هي قوة من كامل الايمـــان
لم تلهه تلك الزخارف ساعـة   عن واجب للخلق والديـان
هذي شمائله وتلك خصالــه   يشدو بهاقاصي الورىوالداني
خلق به اتعبتم مـــن بعـدكم   ممن يروم السبق في الميـدان
فالله يبقي منكم شهما لنـــا   ولشرعة المبعوث من عدنـان

الكويت ـ عبد العزيز الرشيد

مليك العرب

شعر : سعيد مرتضى الحسيني

سلم اللـــه مليـــك العرب طيب الاعـــراق حر النســب
ســيد البيت ترى في وجهـــه رونق السيف وضـــوء الادب
بالغ الحــق به ذروتـــه فصفا للشعب عيش الغلــب
هللت نجد لحامى ظعنهـــا والرياض استسلمت للطرب
ملك العدل الذي ما عشقــت نفسه غير انتصـــار العرب
كلنا بالروح نفـــدي سيــدا عز فيه شـأن اهـــل الحسب
منهل الجود الذي منه ارتــوت شفة الظامي وكـــف الطلــب
واحة ضمت ازاهـــير الورى في ظلال ابن السعود العربي

سعيد مرتضى الحسيني

يا طويل العمر..

شعر: عبد الله نوري الموصلي

بك نال العرب عزا لا يسامي ... يامليك العرب فخرا واحتراما
وظلام الليل قد كـــان ضحى ... فكأنا لم نر الليل ظلامـــا
وبك الملك زهـــا وامتلأت ... بك ارض العرب أمنا وسلاما
ذاك ما تطلـــبه اوطاننـا ... فلنفاخر رتبة الجوزا مقامـا
هذه الشمس ترى بازغـــة ... قد اماطت عن محياها اللثامـا
هي شمس العدل واللين الذي ... هدم الباطل والظلم وقامـــا
امليك العرب والحمد لمـــن ... لك قد مكن في الارض المتامـا
قد ملكت الدين والدنيا معـا ... وتواضعت بنفـس لا تسامى
ولك الالباب فى اخلاصهـا ... ملئت حبك شوقا وهيامـــا
واسع للعز وخذ من كاسـه ... كيفما شئت ولا تخش ملامـا
فكأني بك والـــعز بــدا ... بدره تما اضافينا الظلامـــا
وكأني ببلاد العــرب قــد ... لبست من ذهب العلم وساما
وبها دور علـــوم جمـة ... جمعت من كل فن توامـــا
وبدار الهجرة الـــغر يـرى ... رافع الراية والبيت الحراما
ولقد البست نجـدا حلــلا ... بعد ما كانت بأثواب اليتامـى
سر بقوم اخلصوا طاعتهـم ... باسمك المحبوبقدسلواالحساما
سر الى تمهيد ارض سامـها ... الجهل خسفا وبلاء وسقامـا

يا طويل العمر احييت لنا ... مجدنا الماضي وفيك الحق قاما

ونصير الظلم ولى خاسرا ... وعدو العلم عنه قد تعامى

سيد العرب بك العرب ارتقوا ... ذروة العلياء شيخا وغلاما

يا ربيب المجد يا رب الندى ... يا حليف السعد حول العز حاما

كم حقوق صنتها في مجدها ... لم يكن غيرك في ذا الحفظ قاما

غيرة فيك لقد اولدها ... شرف النفس وفضل لا يسامى

لست ممن غمطوا الحق ولا ... بالذي عن نصرة الصدق تعامى

امة العرب رأى من ذلها ... ما يسيل العين بالدمع انسجاما

ورأى العز الذي كان لها ... أذهب الدهر وقد كان رماما

ورأى هيكل مجد دارس ... لم يجد في لحده الا عظاما

فرأى رأي شريف باسل ... شمر الساعد واستل الحساما

وسعى الشهم بعزم ثابت ... فحمى الانفس والقوم الكراما

رفقه عم البرايا ولقد ... اعظم الاجر واولاه سلاما

فجزاه الله عن شرعته ... جعل الرفق الى الملك زماما

وسعى في وحدة العرب وقد ... الفوا من بعدما كانوا نياما

فتراهم نيخوا في بعضهم ... (انا خو الطائع لله) وئاما

صير المعروف عبدا والتقى ... صفة والرفق للملك قواما

فيك اللهم يدعو خشعا ... ثبت اللهم فينا ذا الاماما

واكفه الضير وخذ في يده ... واخذل الحسد والقوم الطغاما

مع صلاة وسلام ابدا ... لرسول الله بدءا وختاما

الكويت ـ عبد الله نوري الموصلي

تحية الجزيرة

شعر: خير الدين الزركلي



- فى هذه القصيدة يستعرض الشاعر خير الدين الزركلى لمحات خاطفة من الصورة التى اصبحت عليها الجزيرة العربية تحت قيادة الملك عبد العزيز : قوة وسلاما وامنا وعزة ، يعبر عنها بصفته شاعرا عربيا رأى فى تلك الصورة ما يثير فيه الفخر والاعتزاز ٠

يـا نفـــس بلغت قصـــدا   وعـــاد امـــرك جـــدا
دعـــا الحجـــاز ونجـــدا   داعـــي الحيـــاة فجـــدا
تـــدرعـــا للمعـــالي   درع الابـــاء وشـــدا
واستبســـلا والليالـــي   تعـــج برقـــا ورعـــدا
واقبـــلا والآمـــانـــي   تلـــوح يمـــنا وسـعدا
فكـــل بيـــت نـــدى   للمكـــرمـــات اعـــدا
وكـــل وجـــه صـــباح   اذا تبـــدي تـــبدي
مـــا كـــان بالأمـــس قربا   من كان يطلـــب بعـــدا
ما كان بالامـــس صـــدا   قـــد اصبـــح اليـــوم ودا
الخيـــل في الامـــن ترعى   والابل بالشـــوق تحـــدى
وان الـــــم مســـلم   حـــي الفرنـــد الفرنـــدا
يـــا زفـــرة صعدتهـــا   الهمـــوم بالامس وقـــدا
وحســـرة رددتهـــا   الايام عكســـا وطـــردا

وانـــــة عودتهـــــا الآلام جـــزرا ومـــدا
ومقـــلة اترعتهـــا الحدثـــان دمعـــا وسهـدا
قد يـــقحم الهـــول من لـم يجـــد مـــن الهـــول بـــدا
مـــا فـــاز بالامـــر الا مـــن للامـــور استـــعدا
العـــرب بالعـــرب تحيـــى وبالتفـــرق العرب تـــردى
من حمـــل النفس غـــلا فقـــد تحمـــل ادا
لـــم يجـــن الا ضـــرارا مـــن راح يضمـــر حقـــدا
يـــد الجماعـــة تعلـــو والفرد يسقـــط فـــردا
آيـــاتهـــا خالـــدات وان لـــلآي خلـــدا
آثـــارهـــا معجـــزات الزمـــان حصـــرا وعـــدا
يزيدهـــا اللـــه طـــولا مـــا زادت الـــله جنـــدا
وعـــد مـــن اللـــه خلق لا يخلـــف الله وعـــدا
منهـــا العـــلى واليـــها ننتمـــي ومـــن هدهـــدا
مـــا ضرهـــا ان قومـــا صما عـــن الحـــق رمـــدا
تنقصـــوا مـــن علاهـــا واوهمـــوا الغـــى رشـــدا
فربما سلـــك المتيهـــات من ساء قصـــدا
وربـــما حســـب الآل ظـــامـــىء النفـــس وردا
ليسأل الفـــرس عـــنها بهـــرام او يزد جـــردا
وليســـأل الـــروم عنها هرقـــل يـــوم تـــردى
وليســـأل الـــدهر عنهـــا صفدا وصيـــدا وهنـــدا

الشرق والغرب كانا　　لما تولته حدا
اقامت العلم حصنا　　لها وركنا اشدا
ام الحضارة مهد　　الانام سبطا وجعدا
الاكرمون بنوها　　بداءة ومردا
يا حافلين كرمتم　　اصلا وفرعا ومهدا
احييتم بي شعورا　　من روحكم مستمدا
ضمدتم جرح قلب　　لم يلف للجرح ضمدا
وطاب للحمد في حكيم　　مراح ومغدى
عاهدتكم وتعالوا　　نجدد اليوم عهدا
نحمي الجزيرة من كل　　اجنب يتعدى
نصون كل ابن ضاد　　من ان يترب خدا
ونجمع الشمل حتى　　يصافح الشام نجدا
من كان منا فانا　　منه ومن شذ ردا
ليس الفتى من توارى　　بل الفتى من تصدى
وليس من طال زندا　　كمن توقد زندا
من عاش حرا ابت　　نفسه المنية عبدا
ومن تسربل عزا　　لم يكتس الذل بردا

خير الدين الزركلي

علم الأبطال

شعر: محمود شوقي الأيوبي

ـ كانت العبقرية الحربية من ابرز صفـــات الملك عبد العزيز خلال المعارك التى خاضها •

هذا هو المحور الرئيسى الذى تـــدور حوله هذه القصيدة التى حاول الشاعر فيها أن يقدم الملك عبد العـزيزالقـائد الذى يعتمد فى حروبه على الحق الذى يجاهد من اجلـــه ، والشجاعة فى تحقيق انتصاراته •

ولا ينسى الشاعر ان يشير ـ فى لفتات عديدة من القصيدةـ الى الاخلاق السمحة التى كان يتحلى بها هذا القائد ، وترفعه عن الضغائن فى حروبه مع خصومه • •

لغير سجايا العرب لم تخضع القنا ولا عاود الأفكار الا هوى المغنى
صوت الى غيل الضراغم صبوة تشاطرني وهنا فتورثني الحزنا
وأهم في الظلماء والقلب ثائـر وفي الفكر عين لم تذق ليلة امنا
مناي منى مرخي الاعنة في الوغي كمي الى العلياء يوم الوغى حنا
فلا وردت ماء الحياة ركائبي اذا كل عزمي اوصبا للونى جبنا
سأوردها صفو الموارد معلنـا جهادي اذا غضب الدواهي دجى دنا
فسهدني وجد وتيمنى جـوى واسبلت دمعا يشبه الصيب المزنا
جهلت فنون الحرب الا امانيـا ففهت بها للحرب المسر والمعنى
فيالي من صب تجيش منازعي الى الوطن المحبوب والدوحة الغنا
نبـذت سبيـــل الحاقديـــن وقلـــت ذا
مليك بنـــي عدنـــان مستصحب اليمـــنى
لـذات المليـــك المالـــك المجـــد في الورى
اردد الحـــانـــي واستوعـــب الوزنـــا

به علم الابطال في الدهرانــــه بغير الحـق في الدهر لا يكنى
تعرض بالجيش اللهام عداتــه فأوردها حتفا واثخنها طعنــا
اذا صرخت حرب القروم وشمرت وجدت الذي لم يعرف العي والاينا
كأن به مــن الــف ليــث صلابــة
بها يخضــد الباغــين من صحبــوا الخونــا
تضيق به الاخلاق حتى كأنــه من الخلق العلوي لم يحمل الضغنا
اعد ليوم المعضلات دهــــاءه وحل وثاق المشكلات ولم يضني
وايامه غر طــوال منيــرة ويوم الاعادي صار محلولكا دجنا
هو القائد الجرد السلاهب في الوغي عليها كماة يحسنون به ظنــا
هو الملك الحامي تراث جدوده من العرب لم تعرف شبيها به خدنا
سعي يجمع الشمل المبدد في الحمي وطورا بسيف يترك الضد بالادنى
يقتل رهط الغي بالله مؤثــلا وفي الله لم يطلب لفعلته منــا
نزي يبتغي للعرب مجدا مؤثلا ويوم الزعوف السود كم غارة شنا
يقود جماعات الاعارب للعــلا ليصدرها قسرا من المنبع الاسنى
ويستــــنزل الفــوز المحتــم عزمــــه
فيخضــع شعــب العــرب بالعطــف والحسنى
له في حمى عدنان جيش عرمرم يذود به يوم الخطوب ولا يغني
هو الضيغم الوثاب في ساحة الوغي بغير المعالي والمفاخر لا يهنــا
عليه سرابيــل المهابــة كلها وسيماؤه لم تنقص ابدا حسنا

خــــذوا حـــذركم يـــا عابثـــين فدونكم
هزبــر الشر ذو المعطس الشامخ الاقنى

خــــذوا حذركم يـــا خائنـــين فذا الـــذي
بيـــــوم الــــرزايا الدهم لا يبتـــغي عـــونا

خذوا حــــذركم يا مدركي حتف حزبهم
بضــــلة رأي منها تعــافي ولا اغنـــــى

خذوا حـذركم مــن خائـــض الهــول بأســه
حمـــام حمــى الاوطـــان والبيــــــت والركنا

خذوا حذركم يا مغرضين فانما تجاهكم من بالنفائس ما ضنا

لبيــــــك يا عبــــد العزيــــــز نفوسنـــــا
فها نحن في الهيجــاء فخــذ عهـــــدنا منـــــــا

نضحي جسوما لا نريدبها الهنا اذا كانت الارواح في كفك اليمنى

اذا لم تكن ارواحنـــا مشمخرة فلا خير في عيش يحملنا الهونـــا

نريد حياة للعروبة حقـــــة نريد حياة العز يا سيد المغنى

نريد حياة في المفـــاخر حـــرة ونمقت عيشا يورث الذل والاونا

فيا غاية الابطال انا على الولا فوالله لم ننقض عهودا ولا خنا

حنوت حنــو المرضعــــات ولــــم تـــــزل
من الحـــلم لم تغمـــض بليل الردى جفـــــنا

واخلصــــت للاســــلام قلـــبا وفكـــرة
وارضيـــت رب العرش والانـــس والجــــــنا

فـأنـت لعــز المسلمـــين مجاهـــد
ومن سـعيك المبـــرور مجـد الحمـــى يبني
ظفـــرت فلم تتـــرك لاعـــداك منـــية
وافرحت منـــا الفـــكر والقـــلب والعيـــنا
اعـــدت زمـــان الراشديـــين بعصرنـــا
وحكمت دين اللـــه والشرعـــة الحسنـــا
فيا ابن السعـــود اسلم من الحيـف والاذى
ودم لبنـــي عدنـــان يـــا سيدي حصـــنا
فهـذي جمـــوع العرب تهـــواك كلهـــا
وضدك قـد اضنـــى الاســـى منـــه ما اضنى
فيا واحد العرب الاباة نفوسنا　　تهنيك مذطير المعالي ضحى غنا
حمانا حمى الاسلام والقوم وائل　　وفي ذمة الاوطان للغير ما دنـا
فلسنا نرى في العرب لاشك ناصرا　　اذا جن للاسلام قدح او اسنـا

محمود شوقي الايوبي
الكويت

يا صبا الرياض..

شعر : عبد المحسن الكاظمي



قد اترع الحوض فرد | واينع الروض فرد
يا حبذا يوم سرى | الركب الى خير بلد
تحمله عبدية | تعشق فينا وتخد
سفائن تصدر في البر | وفي البحر ترد
كأنها البحر سنا | يجزر حينا ويمد
كأنها موارق السهم | وما السهم صدد
كانها بوارق | تغري الدياجي وتقد
شرقية تخلفها | غربية لم تتئد
تعب في السير عباب | مسرف لم يقتصد
تضم والماطمي | شواظ نيران الكبد

ها هي بها ضامرة ... تشد شدات الاسد
كالجمر تذكية الصبا ... والبحر يعلوه الزبد
يا ايها العرب تعالوا ... نحتكم الى الرشد
لم لا نوحد القوى ... جميعها ونتحد
تحت لواء واحد ... يخفق في كل بلد
في ظل ادرى قائد ... له من الله مدد
اذا تمادت عقدة ... فذاك جلال العقد
اذا بقينا هكذا ... نلهوا وغيرنا يجد
سنبقى ولا ساعدنا ... منا ولا منا العضد
اينكمو عن حرم الله ... واين المعتقد
يا حبذا الرياض من ... ملتجأ لمن قصد
وحبذا مكة من ... امنية لمن عبد
وحبذا جدة ... والبشر لديها مطرد
هناك تبلغ المنى ... وههنا السعي حمد
لولا السقام لم يعقني ... صاحب ولا ولد

ولم تكن عـــلى الونــي   لى طاقــة ولا جلـــد

من يرسل الطـــرف يرى   او يبعث القلـــب يجـــد

في مثل هـــذا اليـــوم   والايام تبلـــى وتجـــد

بويع اسمـــى ملـــك   يسير في الملك صعـــد

عبد المحسن الكاظمي

الله ناصره

شعر : عبد المسيح انطاكي

هن العــواذل لا يتركــن ولهـانــا

معذبا بالهوى العــــذري حيرانــا

ولا يذعن فتـــى من فرط لا عــجة

يقضي ليالي النوى بالنــوح سهرانــا

اخلصت بالحب اخلاصــا لمن جليــت

آثـــاره فغـــدت درا ومرجــانا

هــو الذي ساد في نجـد الحجـاز ذوي

التيجــان في حزمـــه قسرا واذعـانا

امير نجد ومـــن مثـل الامـــير اذا

اولى البريـــة من جـــدواه احسانـا

ملـــك جليـــل لقد ذاعت محامـــده

فلم تدع لمذيـع الحمـــد تبيانـــا

وهو الذي يهب الآلاف عن كرم
ولا يسوم على الاحسان احنانا
تسعى الوفود الى مغناه طالبة
جاها وجودا فتلقى الفضل هتانا
لم يعرف المطل راجيه وسائله
ولا لقى طالبوا جدواه حرمانا
اعماله مثل نور الشمس مشرقة
فلست اورد في التمداح برهانا
ابن السعود وقد عم السعود به
كل البرايا : بني الانسان والجانا
سل عنه نجد أو سل أرض العراق ترى
فى فضله أنه لم ينس انسانا
نعم وسل عن علاه الشام قاطبة
والهند والسند مع مصر وايرانا
تسابق الناس فى مروى مدائحه
وسابق العجم فى التمداح عربانا

وانشـــد الشـــعر اوصافا لهمتـــه

بـين البـــرية أقـــوالا وقصـــدانا

ملك جليل سما في النـــاس محتـــده

وقد علا بين ارباب العـــلا شانـــا

وذكره شاع في كـل البـــلاد فـــمن

تتلوه تتـــلو له حمـــدا وشكرانـــا

هـــذا التقى النقي السـيد السند المـو

لى الذى مـــلأ الارضـين ايمـــانا

ويبذل النفس للديـــن الحنيف ولـــم

يبق بامـــلاكه شركا وكفرانـــا

أو نصف النـاس ي شـرع الرسول فـو

لى الظلم يشكو لاهل الظلم خسرانـــا

احيى رعيتـــه في البـــر مرحمـــة

ارضى بـــها الله كـــان الله رحمانـا

وقد حمى الملك من اعدائـــه ابـــدا

فكم يخوض غبـــار الحـــرب طعانـــا

هذا الذي تعرف الركبـــان سطوتـه
وكم غزا للعدا رجــلا وركبانـــا

وشـــتت الجيش تشـتيتا واطعـم من
لحوم قتلاهـــم وحشـا واهوانـــا

والله ناصره نصـــرا [illegible] من
اراد ي منه [illegible] شــرا وعـــدوانـا

ان جرد السيف فى يـوم الوغى بطـــلا
تزلـــزل الارض زلـزالا واهـــوانا

وايـــد الله فى ابـــن السعـــود لنـا
مجـدا وليـــدا واعـ [illegible]را وسـلطانا

وانـــه خـــير وهـــاب لنائـــله
وخير من حكم [illegible] ـدان سلطانـــا

وفى الـوداعـة وا[illegible]ه الكبير وحســن
السـعى فى بره قد بـــات مزدانـــا

فمن يحاكيه في سـ ــــي مفاخـره
وقد علا في مجــالي المجــد كيوانـــا